

دقلو: انفصال جنوب السودان كان بسبب التناول الخاطئ لموضوع العلمانية
دقلو: انفصال جنوب السودان كان بسبب التناول الخاطئ لموضوع العلمانية
الخرطوم-العودة انتقد النائب الأول لرئيس مجلس السيادة، الفريق أول محمد حمدان
دقلو، الدعوات المناهضة لاتفاق المبادئ الذي أقر العلمانية لمآرب وأجندة سياسية من
خلال التحدث بشوب والدين. وطالب خلال حديثه في إفطار صاغت عليه المبادرة الشعبية
لحراسة الثورة في صالة دینار بالخرطوم التي تقودها قيادات دينية ورجالات إدارة أهلية،
طالب بضرورة قيادة حملة لشرح العلمانية للناس بدلاً من الانتقاد الذي يمكن أن يقود
البلاد إلى التشظي. وقال إن انفصال جنوب السودان كان بسبب التناول الخاطئ للموضوع
العلمانية، والآن يمكن أن يقود التناول السالب إلى خلافات تعيق استقرار البلاد. وقال
للسلام لا تمن ويجب علينا جميعاً أن ندفع هذا الثمن حفاظاً على بلادنا نادياً متنديدي
العلمانية لمواجهة مؤيديها بالحجة والبرهان، بدلاً من التمرس بحول ومواقفهم لأجندة
سياسية وحرزية، ووجه النائب الأول انتقادات شديدة اللهجة لأصحاب المبادرة كونهم
زجوا بها في أتون الصراع السياسي من خلال تبني مواقف سياسية الأحزاب بعينها وأضاف
قائلاً (يجب أن تكون المبادرة لجمع الشمل وليست لتشتيت الشمل وأتركوا الشعب
السوداني يقول رأيه في العلمانية) وأشار إلى أن الدول العلمانية تنتشر فيها الإسلام
أكثر من الدول المسلمة، مؤكداً عدم تعرض أي مسلم لضغوط من أجل ترك عباداته وأن
حسم تطبيق العلمانية من عدمه يجب أن يحسم من خلال المؤتمر الدستوري وصناديق
الانتخابات، مؤكداً أن الدين ليس مادة مساومة أو مجاملة وأنهم لو أحسوا أن هناك من
يستهدفه سيكون أول المجاهدين. وانتقد سيادته صمت كل القوى السياسية عن موضوع
الانتخابات والتحول الديمقراطي، قاطعاً بأن الانتخابات سوف تأتي مهما تأخرت وأن
الكلمة الفصل ستكون للشعب. وأكد النائب الأول أن الوضع الراهن الذي تعيشه البلاد
لا يعجب أحداً، وأن المواطن يعاني في كل شيء حتى في أبسط ضروريات الحياة مثل
مياه الشرب وأضاف (الشعب حتى الطوية ما قادر يشرباً نحن خجلانين من هذا الوضع
ونعذر للشعب). وقطع بوجود عمليات تخريب ممنهجة تطال مؤسسات الدولة خاصة في
مناطق إنتاج البترول وإغلاق خطوط مياه الشرب، بهدف إفشال الحكومة محذراً من
التمادي في محاولات إفشال كل طرف للآخر كونها ستقود البلاد إلى مصير مجهول مثل
سوريا وغيرها من الدول التي تشهد صراعات مبيناً أن الحل يكمن في اتفاق جميع
السودانيين وأن يكون شعاره (الخصم وطن) هو الغالب وقال إن محاولات الانفجار
بالسلطة من أي طرف لن تقود إلا لمزيد من الفرقة والشتات.

